

# المرآة والتفاحة والشموع

مائدة النيروز والأشياء السبعة للنساء الشعر  
النسوي السيوي الحديث قصائد مترجمة  
من الشعر العالمي

أشرف دسوقي علي





الناشر: وعد للنشر والتوزيع رئيس

مجلس الإدارة الجميلي

أحمد

اسم المؤلف: أشرف دسوقي علي

اسم العمل: المرأة والتفاحة والشموع

التصنيف: ترجمة

الإخراج: سلمى على

تصميم الغلاف :

مني الموجي

[darwaad@gmail.com](mailto:darwaad@gmail.com)

ت: 01000026326

01226404943

رقم الإيداع: 2023-10270

الترقيم الدولي: 4-182 - 730-977-978

إهداء

إلى

مونیکا أشرف

فلبسني

وأجمل نسائي



## علي سبيل التقديم الترجمة، لماذا؟

تظل جدلية الأنا والآخر محورا هاما وأساسيا ، ومكونا من مكونات وجودنا ،  
وال يمكن التعرف الحقيقي علي الذات في غياب الآخر  
، ألن المقياس في غياب هذا الآخر سيظل مقياسا ذاتيا محضا ،  
وتختلف الفكرة من شخص إلي آخر ، فالآخر قد يكون آخرا إثنيا أو دينيا ...الخ  
وتظل فكرة الآخر فكرة تصورية أكثر منها واقعا ، فهناك البعض ممن يستطيع  
التماهي مع الآخر ، أو التعايش علي  
الأقل ، لكن يظل السواد الأعظم ، يري في ذلك الآخر الخصم  
والعدو وللد من فكرة الصراع هذه ، فإن هناك الكثير من الحالمين من شعراء وأبباء  
ومفكرين اجتهدوا في محاولتهم الدائبة التقريب  
بين الأفكار والديان والحضارات المختلفة ، عبر مشتركات  
إنسانية وثقافية ، تعيد الإنسان إلي التوازن وتتحو به نحو التفاعل والعيش الإنساني المشترك ،  
وذلك بالتركيز علي ما بين الإنسانية  
من أوجه اتفاق، وهو ما يتعدي كونه حلما أو شكال من أشكال  
الرومانسية ، بل بالفعل أن ما بين المجتمع الإنساني من مشترك  
إيجابي هو بالفعل أكثر بكثير من

أوجه الختالف، فالديان السماوية تحض جميعها علي مكارم  
الخالق والتعاون، حتى القوانين الوضعية تختلف كثيرا في  
إطارها العام، لذا تظل إشكالية الأنا والآخر، إشكالية شبه  
مصنوعة، يغذيها أصحاب المصالح، والمتنفعون، في حين أن  
الآخر قد يكون، بل بالفعل هو إضافة لأنا وليس خصما منها.

## أنا / الآخر

كان الآخر يمثل لي الرغبة في الاكتشاف والمعرفة ، كنت دوماً  
أبحث عنه ، أرنو إلي التعرف إليه ، كيف يفكر ، وكيف يسلك،  
وماهي أحاسيسه ومشاعره ، وهل هو يشبهني ، هل يفكر كما  
أفكر ، ويشعر كما أشعر ، ولماذا يختلف الشكل الخارجي عني  
أحياناً؟ ، أسئلة لم يكن هناك نهاية لها ، ولم أستطع الإجابة عن  
بعضها ، كانت سنوات الطفولة ، مثل الآخر فيها ديناً مغايراً ،  
عندما تهاشم زمائلي بالمدرسة حول ديانة إحدى الزميلات " أمانى  
المسيحية الوحيدة بالفصل " ، ربما كان ذلك في الصف الرابع  
الابتدائي و كان الجميع تقريباً مشغولاً بالبنات كبنات ، شكلاً واسماً  
، في حين كنت مشغولاً ببعض التساؤلات الأخرى :- ما معنى  
مسيحي؟ وهل هذا جيد أم رديء، وهل هو صواب أم خطأ؟ ولماذا؟  
وحين كان البعض يذكرها ولو بلفظ غير مناسب، كنت أشعر بحزن ما، وكأنه  
ذكرني أنا بهذا اللفظ، دون أن أدري لماذا، رغم أنني ال  
أذكر أنني تحدثت معها يوماً حول أي شيء!

كما صادفت الآخر - في مرحلة الطفولة - عندما كنت أمارس لعبة كرة القدم، في أحد شوارع الإسكندرية، التي تضم ما أسماه زمالي القاطنين با لشارع " السفارة الأمريكية "

وبا لطبع لو كانت سفارة ما استطعنا المرور بجوارها بالأساس، لكنها كانت أشبه باستراحة لبعض الدبلوماسيين الأمريكيين، مبني كبير ومالعب تنس كبيرة، ولم يصادف كثيرا أنني رأيت أحدهم داخل أو خارجا، ويبدو أن باب الدخول كان من الناحية المقابلة

بعيدا عن

" ملعبنا الصاخب "، كنت ألعب الكرة وأتطلع لرؤية هذا الآخر المجهول، طال الوقت ومرت الأشهر وربما بضع سنين، كل ما يصلني صوت كرة التنس وهي تصطك بمضاربها، لكن دون أن أستمع صوتا آدميا يصرخ كماليا شارابوفا مثال، - أين كانت ماريا شارابوفا، لم يكن والداها قد فكرا بالارتباط بعد! - حتى حان

الموعد، وسقطت للمرة الأولى أمامي كرة التنس خارج سور " الاستراحة "، لم أقذف لهم الكرة، بل أخفيتها وراء ظهري، آمال أن أري الآخر!

كنت محظوظا جدا، كانت فتاة شقراء ربما في السابعة عشرة،



خرجت تبحث عنها، تركتها تبحث، ثم سألتها – ببعض الكلمات الإنجليزية – التي

كنت توا قد درستها what is the matter?

آمال في حوار يطول قدر المكان ، قالت في حسم :-The oval، لفتت انتباهي

الكلمة ، ما أعرفه هو ball، لكن بالطبع منحتها كرة

التنس، وظللت سعيدا بحوار تألف من كلمة واحدة ولقاء لم

يستغرق أكثر من عشرين ثانية ، لكنه مازال محفورا بالذاكرة ،

وعندما عدت للمنزل فتحت قاموس الجيب الصغير باحثا عن

الكلمة ، وجدت معناها الشكل البيضاوي ، ومن يومها كنت أفتح قاموسي ، أقرأ

منه صفحة أو صفحتين ، ثم تطور الأمر إلي شراء

بعض الصحف المصرية الصادرة بالإنجليزية ، أحيانا الفرنسية

علي سبيل التعرف علي أبجديات التفاعل مع الآخر ، وكان

الاستماع لإذاعات المختلفة حتي بلغات ال معرفة لدي بأبجديتها ،

مثل إذاعة القاهرة الموجهة إلي أمريكا اللاتينية – كنت استمتع

بأنني قد فهمت جملة مقدم البرامج

" أكي إل كايرو " أو مقدم البرنامج العبري الموجه للكيان

الصهيوني " راديو كاهير ماجيش الخيم "، أو Français

pour vous كان يمثل لي متعة، حتى ولو لم أفهم شيئا منها

على الإطلاق، عالوة على هواية أصا بتني بجمع الكلمات التي لها نفيس الحروف في اللغات المختلفة مثل culture، وكأنني البخيل الذي يريد أن يشتري بجنيه واحد عدة سلع، فاستمتع بمعرفة أكثر من لغة في آن واحد.

أما اللغة الصينية، فكنت أشعر أنها مهمة مستحيلة، ال شك هي واليابانية، بالنسبة لي في ذلك الوقت، فلن أستطيع ذلك، ويوما ما وقعت في يدي مجلة الصين اليوم، وكانت بالعربية طبعا، أخذت أقلبها، وأقرأ محتواها من مقالات وقصص وشعر، وربما راودتني نفسي أن أكون مراسلها - مادامت بالعربية - ربما أكون قد فعلت

ذلك، عبر خطاب بريدي، لم يكن وقتها قد اتحفا بالكمبيوتر أو الإنترنت.

ومرت السنون ، وازدادت الرغبة في التعرف علي الآخر عبر القراءة وعبر الترجمات الثرية ، و من خلال عملي والدورات التي

اجتزتها ، فتعرفت علي بعض الأمريكيان والألمان واليابانيين ، وكذلك الصينيين ، حتي أن صديقا قد سافر إلي الصين للعمل،

كنت أرسله أسأله عن الجديد هناك، ومايراه ، وكم كنت أرجو أن يكون أديبا لينقل لي الأجواء الأدبية هناك خاصة، كما أمض

أمضيت وقتًا طويلاً مع الشاعر علي بدران الذي يتحدث الفرنسية والعبرية فتعلمت علي يديه العبرية -التي نسينتها تماماً الآن لعدم استخدامها بالطبع إلّا كلمات أو جمل بسيط وعندما أراد تعليمي الفرنسية قلت له لقد درست مبادئ في الثانوية ، أريد التعرف علي لغة جديدة إلّا أعرف عنها شيئاً ، فكانت العبرية التي أتقنها بحكم عمله ، وكان مقهي النيل الذي يجمعنا بالمنشية خو مقر اللقاء التعليمي معه نهاية الثمانينات وبداية التسعينات ، وكذلك كان الشاعر أحمد شاهر الذي افتتح ذراعيه بالمحبة والكتب في مقر عمله بشركة فحم الكوك بشارع صالح سالم بالمنشية ، يفتح لنا آفاق العالم الآخر الرحب متحدثاً عن المدارس النقدية والأدبية الغربية فأتوق لمعرفة هذه الثقافة في لغتها ومن منبعها .

ومر الوقت وجذبني الشعر أكثر وأكثر ، إلى أن راودتني حركة الترجمة، فامتدت يداي إلى شعراء غربيين تماماً، وحدثهم التجربة الإنسانية، وصدر كتابي المترجم الأول 2010 " الاحتفال بالحصاد في الأربعين " وكان من بين قصائده قصائد لشاعرة تاوانية، بالطبع كانت الترجمة عن الإنجليزية، وجدت شاعرة تدافع عن مشتركات إنسانية، ال يشعر القارئ بأي اغتراب مع

نصوصها، بالرغم من تمثيلها لثقافة تبدو مغايرة، وهي الشاعرة  
التايوانية شين يو هونج التي تكتب باللغة الصينية تخرجت في قسم اللغة  
الإنجليزية في كلية اللغات بتايوان، أمضت

سنوات عدة في فانكوفر ثم استقرت بتايبيه، من أعمالها الشعرية1: - الساحرة 2- الشروح 3-

أنهار تتدفق في شرايينك

4 - قلعة الثلج فازت بالجائزة السنوية للشعر 2004 وميدالية ألدب

والفنون للمجتمع الصيني 2007 تم اختيارها في إحدى القوائم

الشعرية ضمن أهم ثالين شاعر في تايوان في الثالين عاما

الماضية ذلك عام 2008، كما تم اختيار مجموعتها الشروح ،

كأحسن إصدار شعري لعام 2004 لتعد ثالث شاعرة تحصل علي هذا اللقب،

تلعب مجموعتها الشروح علي وتر شخصية منفصمة الأولي تبحث ال" Suo

وتنقصي ، والثانية ال Yin " تختبئ كما

تحتوي الشروح 58 قصيدة حب ومن قصائدها.

- وأنت تفكر في النبيذ القرمزي والشراب ولعق القطرات - تفكر في

الشارد، والطافي، الزائف والمرتعش - الشعر ليس للغد، بل

للحب، الحب الآن - وأنت تفكر في الهاوية، في المنحدر

تستسلم، وتضيق كما  
تعرفت على  
مجموعة من الشاعرات الصينيات عبر ترجمة  
عربية رشيقة، أعجبتني ترجمها كثيرون منها ترجمة متميزة  
لعائشة الكعبي، ولقد لفتت انتباهي الشاعرة جان إير وهي بالمناسبة في نفس عمري تماماً،  
وهو مشروع الترجمة الذي اتخذته لنفسني  
منذ البداية أن أكتب وأترجم وأنقد هذا الجيل، ال نوعا من التعصب،  
ولكن رغبة حثيثة في التوأمة، أو في الحفاظ بمقياس ما لمدي  
الجنة والحدائق، وموقعنا من الآخر، كيف يكتب وماذا يكتب  
وجان إير وهي تعبر عن خوفها من بعض ما يعتري المجتمع  
الصيني من تغيرات، وبقدرة على هذا الرصد، باستلهاهم لحظة  
إنسانية، تغلفها بدثار رمزي أحيانا، تقول:

في استنكار الآتي \* بالمس  
هبت نسما شقية عصفت  
بالمزهرية بعثرت أز هاري  
وغدت أنيتي ألف شظية

رابضة أشالوها

ببراءة طفل مهدد

لنبوءتها تمَّ هـ

"كل شيء مثل حالي

عما قريب يتبدد" فإذا

بي أذكر كيف بعد

المزهرية

يأتي دوري

فأندثر

رابضة في جُجري المعتم

ببراءة طفل مهدد

أنتهد

ها أنذا أتبَّدد"

كما قرأت تجارب شاعرات أخريات عبر تراجم ال ثقل رشاقة عن

ترجمة الكعبي، قرأت الشاعرتين شويجنج زوليان، ووانج

أكسياواني، ومن دواوين وانج "زيارة لأصدقاء".

تقول وانج أكسيا واني: -

## هذا الصباح\*\*

كغيره من صباحات أيامي الرتيبة مارست  
عادتي في ازدراء الشعر وأعلنته أسوء  
أنواع الهذر وسخرت من هوس  
يعتريني

برفع كل ورق ۞ لِّلْمُتَّقِينَ

## السجل عليها فكرتي البكر

## يخالنى من يرانى

مُقَدِّمَةٌ عَلَى أَمْرِ جَلَل

ولست سوى عابرة على عجل

بين حشد من الشعراء تكتظ

بهم طرقات الوحي

## منذ الزل

أردت أن يشاركني القارئ تجربة بشكل أكثر قرباً من شاعرات يعبرن عن جزء كبير من قضايا المرأة ومعاناتها سواء كانت

المعاناة حقيقية في كثير من الأحيان أو هو الشعور بالمعاناة،  
فالمرأة المضطهدة تجد ضالتها في التنفيث عن مواجهها وأفكارها  
، كان اختياري لشاعرات معاصرات يمارسن الحياة كما نمارسها، يعيشون  
مانعش من مفردات حياتنا بكل تفاصيلها ، وربما نكون علي علم كبير بالمرأة الأوروبية  
والمريكية ، لكن المرأة الآسيوية  
في معظم الأحيان النعرف عنها شيئا ، ثم إنه عند الشروع في  
الترجمة تبينت - رغم معرفتي- أن آسيا ليست قارة واحدة كما  
درسنا وكما استقر برؤوسنا ، إن آسيا عدة قارات وتمثل كل دولة قارة وثقافة بل  
ثقافات وديانات ومذاهب ، تكاد تكون آسيا أم العالم  
بل هي كذلك ، ومعظم تشابكات وخالفات وصراعات وحروب  
العالم تقوم علي أراضي آسيا أو يكون الآسيويون طرفا فيها.



## 2- مقدمة

إن الولوج إلى ترجمة الأعمال الشعرية، مغامرة شديدة الصعوبة، فما بالك لو كان شعرا نسويا بنشأباته المعقدة وتحليقه الال متناهي ، تكون عندها المغامرة حد الجنون ، وحينما تسعى إلى عالم مغاير بداية في سكناته وحركاته لعالمك البد أن تمتطى جواد الحلم والإبداع لتتمكن من مواكبة طموح وجنوح هذا العالم . البد من قراءة أولى لثقافة لم نحسن التعرف عليها بعد ، ولم نتواصل مع وجدانها بشكل حقيقي ، إننا أهملنا المتداد الجوهرى لثقافتنا كأحد أهم الروافد التى أمدتنا بالأساطير والديانات والحضارات ، تماما

كما قمنا بإمدادها بمثل ذلك فى الماضى ، أثرت خوض التجربة بعناق عالم شديد الحساسية كونه أنثوى وشعرى ، وأضفت إليه بعدا ثالثا هو أن يكون أسيويا ، وبعدا رابعا أن يكون معاصرا ، بل وأكثر تحديا أن يتمتع أصحابه أو صوحيباته على الصلح بكونهن أحياء يتنفسن نفس الهواء ، يمارسن إبداعهن فى الوقت الحالى كما نمارسه نحن وأن نكون قادرين على التواصل معهن عبر شبكة الإنترنت أو الهاتف ، شاعرات يمارسن الإبداع والعمل وقادرات

على التواصل مع قارئ أو ناقد أو مترجم، مللنا الكتابة عن الماضي بشقيه القريب والبعيد أردت أن نبدأ الحوار الجاد مع الآخر، الشعر والمرأة وآسيا ، الشعر المصير والمرأة الحلم ، وآسيا

النسيان ، آسيا تلك القارة التي ال يلتفت إبداعها ومبدعيها الكثير، بل كثيرا ما ننسى ونتوقف عند البعد العربي فقط ، حتى دونما الغوص سيكولوجيا فى التركيبة النفسية للعربى السويى ، الذى يملك ميراثا مغايرا بشكل يتراوح بين التغاير الشديد والنسبى ، فما بالنا بآسيا الصفراء التى على أرضها يقطن معظم سكان العالم ، الصين واليابان وتايوان والكوريتان عالوة على دول عربية إسلامية تتجاوز ودول أخرى متباعدة العادات والتقاليد مثل سنجابور وماليزيا وأندونيسيا ، وأفغانستان وباكستان والهند وإيران وغيرها وما تمرور به كل دولة منها العمالقان اليابان والصين ، باكستان والهند النوويتان ، أفغانستان وباكستان المكلومتان ، ناهيك عن العالم العربى بعراقه ولبنانه ، وسوريته

وفلسطينه ، بل تجد أن بلدا كمصر يقع جزء عزيز منه فى آسيا ، وتركيا أيضا والاتحاد السوفيتى السابق نال هذه الحظوة ، ستقف مذهول هذا من هذا الالتقاء والتنوع وكيف أن قارة واحدة تجمع

كل هذا الشتات وتستوعبه على أرضية واحدة كان البد من قراءة أولى لثقافة لم  
نحسن التعرف عليها بعد، ولم نتواصل مع وجدانها  
بشكل حقيقي، إننا أهملنا المتداد الجوهري لثقافتنا كأحد أهم  
الروافد التي أمدتنا بالأساطير والديانات والحضارات تماما كما قمنا  
بإمدادها بمثل ذلك في الماضي، أما المرأة فهي وجدان العالم  
ونبضه وكلمتها البد أن يستمع إلى همس حروفها وأنها عنوان  
العالم، وأن حسها الأدبي والشعري هو رمز مصداقية هذا الكون، مهما كانت  
درجة اختلافك معه أو لم تستطع فهمه أو التواصل معه  
بشكل كامل.

أرهقت العادات والتقاليد والبيئة الحس الثنوي، وحدثت من  
انطالقه، ومنحت هذا النطالق للرجل، لكن شرك العادات يمنح  
الإنسان والشاعر خاصة طاقات تعبيرية مغايرة على مستوى الرؤية والفكر،  
بل حتى على مستوى المفردة وطرق التعبير والداء، فالمرأة التي تصرخ أنهم  
أجبروها على ممارسة عادة أو طقس ما في مكان ما على الكرة الأرضية، قد ال  
تشاركها فيه امرأة

أخرى في بقعة مغايرة، بل قد يكون مصدرا للسعادة، والعكس  
بالعكس، لذا فقراءة المؤثرات الاجتماعية والبيئية والنشأة يمثل

عناصر الفهم والتواصل بشكل صحيح. ويظل الرجل قاسما مشتركا أعظم في معاناة المرأة في معظم أنحاء ، الرجل ألب والحبيب والزوج والسلطة والعادات والطقوس ، الرجل القهر والقمع ، الفكر الذكوري الذي ال يرضى سوى بتبعية المرأة وقهرها من وجهة نظرها ، أصبحت قضيتها التحرر من سلطانه بأي ثمن ، فالرجل لم يصبح في كثير من الأحيان قادرا على أن يكون الشريك الحلم للمرأة ، ربما ليس قصورا منه ، وإنما قد يعزى لفكرة الرجل عن نفسه وتسويقها كل هذا الوقت من عمر الإنسانية ، تلك الفكرة التي تشترك المرأة في تحمل جزء من تبعاتها ، وهي أنها صدقت أن الرجل يتمتع بكل الصفات التي نسبها إلى نفسه ، أو نسبت إليه ، وتناست المشترك الإنساني بينهما ، وأن الهوة السحيقة التي حدثت إنما هي خلل ، تراكم على مدى الأزمنة ، وأن أسطورة فكرة الذكورة ، ربما يكون عمال أنثويا شريرا في الأساس ، لكنه ارتد ليصيب كليهما ، لتستمر المعاناة ، وبالتالي البوح ، الشعر الذي نستعذب قراءته والاستماع إليه ، وأن المعاناة أساس الوجود ، وربما لو لم تكن المعاناة ، ما كان البداع ، ويمكن إدراك ذلك عبر عناوين بعض القصائد مثل : لن أقول شيئا في أى مكان حوار

أخير مع السماء ، وتمزقت وردة القلب ، الريح تغير وجهتها أيضا ، مجرد بصيص من أمل ، مسافة وجود ، مازال أسيرك يتنفس ، حيث تنطلق صيحاتها في الأفق عل أحدا يمنحها الحرية : أغادر مرة أخرى دون أن يودعني أحد ، حبلى السري مقيد بالعادات أو توهم هتاف ذكوري يشيد بالجمال والأناقة 'أعرف أنك ستهنف لي وستخبرني ، أن زى المدرسة الأسود الضيق كان شديد الروعة على ساقي أو حتى تلك الحزينة من أجل كابول وذكريات الطفولية وحكايا الجدات ، وأخبرنا يا سيد ماركس ، التى تمثل صرخة كبرى لربة المنزل التى ربما ال تعرف مفردات المساواة والحق فى بعض العشوائيات والأماكن الفقيرة . وإذا كان الشرك الذكورى يحتل مكانا كبيرا فى هذه القصائد ، فإن النضج الشعرى لديهن قد تجاوز ذلك ، إلى قضايا أكثر عمقا ، للتخلص من تابو السياسة والتقاليد المجتمعية ، القضايا الشعرية التى تناولها الشعراء هنا تتجاوز الصراع والمجتمع الذكورى لمناقشة قضايا التحرر الوطنى والحريات بشكل عام وتحقيق الذات والتسامح والمساواة ونبذ العنف وإذا كنت قد آليت أن أقرأ وأترجم لألحياء منهن ، فإن الشاعرة البنغالية مالिका سينجو بتا قد خاتلتنى ورحلت عن دنيانا منذ فترة وجيزة ، فكلماتها القوية الصادقة دفعتني لتجاوز هذا المبدأ بشكل استثنائى ووحيد .

---

## 1- الشاعرة التايوانية شين يو هونج

تكتب باللغة الصينية تخرجت

في قسم اللغة الإنجليزية في كلية اللغات بتايوان، أمضت

سنوات عدة في فانكوفر ثم استقرت بنابيه من أعمالها

الشعرية1: - الساحرة 2- الشروح 3- أنهار تتدفق

في شرايينك 4 - قلعة الثلج

فازت بالجائزة السنوية للشعر 2004 وميدالية الأدب والفنون

للمجتمع الصيني 2007 تم

اختيارها في إحدى القوائم الشعرية ضمن ثلثين شاعرا مهما في تايوان في الثلاثين

عاما الماضية ذلك عام 2008

كما تم اختيار مجموعتها "الشروح" كأحسن إصدار شعري لعام 2004، لتعد

ثالث شاعرة تحصل على هذا اللقب

تلعب مجموعتها الشروح على وتر شخصية منفصلة الأولى تبحث " ِ

"Suo" وتنقصي والثانية تختبئ "Yin"

تحتوي الشروح 58 قصيدة حب.

## 1-استعارة

أنت تحاول لم الشمل

ألف آلة قطع

مصقولة من القمر

- معضلة -

القمر في المنتصف قليل

إلى اليسار

مثل النار

حواشي القلب الغائمة إخفاء

إبر النجوم تلك التي تنقب

الظالم حافيا، فتأذي بالتأكيد

هذي الغيوم، السدم

الفوضى التي تعرفها مفرحة

جزء من اللعبة

ارتباك ضروري

وأنت تسعي للشمس

دورة القمر

لماذا هذا القمر المتصدع يلتئم؟ يقول

القمر " أن أشياء كهذه

تبدأ في التفتت ألف

القطع القمرية تناثرت في القاع لقد وقعت بنفسك

في شرك القمر

صورة عبثية

أليس كذلك؟



## 2- بحث

الأفضل أأل تظهر  
ياقمرأ زائف في  
سنوات مزدحمة  
الحق، الأفضل أن تتركني وحدي  
في هذا الليل العبثي ليل  
وبغير نجوم، أحملق فيك وفيي وكأننا الشئ،  
غير موجودين  
شئ نراه، شئ يرى  
لست أنت من ألمس هذا  
شعوري بالضبط  
أهذي روحك؟ أأل شئ مؤكد  
اليوم، الغد، اللحظة الآنية  
هل هم موجودون؟  
هل الروح والليل موجودان بالفعل؟  
الأفضل

ما فكرت بشأنك فيه وبنفس الشكل

يا خرتيت ...

يا خدعة

الفضل أَل تظهر

في الليل الحالك أبدا!

### 3- ارتجال

الشعر للمستقبل وأنت

تفكر في النبيذ القرمزي والشراب ولعق

القطرات

تفكر في القاعات الهاربة، الطافية، الزائفة والمرتعشة

الشعر ليس للغد، بل للحب

الحب الآن

وأنت تفكر في الهاوية

في المنحدر تستسلم، وتضيع!

## 4-وجه

الحالم بالفراشات بعد مرض طويل كان

ضائعا في عود بخور

وشاح مطر

في جذع الصفصاف

عند القراءة

رقيقاً، مثل شمس الشتاء

ومرونة " أنتنا " خفيفة، رقطاع.

## 2- موشي جيلاني

شاعرة باكستانية مواليد 1964 لها خمس مجموعات شعرية منها "يا حبيبي  
مازلت في انتظارك" 2008، تكتب باتقان  
شديد وراحة مفرطة، لذا ينظر النقاد إلى شعرها على أنه  
شعر غير تقليدي، خاصة وأنها تكتب بالوردية، تجاوزت  
كتابتها الحدود القطرية ليقرأ شعرها القارئ الكندي  
والأسترالي وكذلك الأمريكي.

## 1- لن أقول شيئاً في أي مكان

لن أقول شيئاً في أي مكان لن  
ينبس بينت شفة أبدا تأمرني بالصمت،  
بقوة غاشم  
في القصة شئ يحكي بأفواه أبناء الصمت حتى  
المطار تهطل دون ضجيج قل للقاتل أن  
يشعر بالألم ويسترخي فالجدران والأبواب  
تبحث عن مكانه لكن حراس القرية في  
صمت مطبق  
في نفس المساء الحزين وفي  
نفس الوقت من كل عام  
يتبقى سؤالي الأبدي  
لماذا لم يسكت الجميع في هذا التوقيت؟

## 2- حوار أخير مع السماء

بالرغم من تحول أقدامى إلى أشلاء لم  
تصل رحلتي أي مكان لست  
قادرة على شئ  
ال مصباح لدي وال ...  
هذا صعب للغاية هكذا  
عيناى مجهدتان تبكيان  
دما ال دموعا  
ألهذا الحد، عجزى هذا؟  
ياربى، يا مجدى أللوحى  
ياصاحبى فى السفر  
يا ...خللى!

### 3- لنصد الفراشات

اعتقدت في البداية أنه  
شئ بسيط القبض على  
العطور

القبض على مساء الرياح الموسمية  
وأنا قابعة بالمنزل أتشبث  
بضوء النجوم في يدي في البداية،  
ظننت أنه سهل القبض على  
الطور

وإضاءة الورد التي في فئائي وهمس  
الحشرات المضيفة عاقدا ذاكرته في  
عيوني الحاملة مثل الزهور الهائمة في  
بحيرة

ظننت أن ذلك سهل  
كيف خدعت نفسي، وكيف حدث ذلك؟  
لنصطاد الفراشات عليك أن  
تذهب إلى البعيد  
البعيد



## 4 - وتمزقت وردة القلب

تمزقت وردة القلب  
عبيرها يصاحب النسيم  
من الذي مزقها، من يخبرنا؟ مر  
مساؤنا ونحن مدانون  
الينبغي ألد أن يقوم بهذه الرحلة  
ما زلت أتردد  
كل الشوارع نائمة في هذه المدينة  
أما دوري، أن أظل ساهرة بنظرات قلقة على ذلك المساء  
وجدت كل شيء يتغير  
فكيف نشرف بارتباطنا إذن؟ قلبي يخيفه  
شبح الانفصال  
رغبات قلبي أوامر، هه؟ لذا  
سنجعل هذا المساء لنا

## 5- الريح تغير وجهتها أيضا

هل تعرف؟

الريح تغير وجهتها أيضا! فتغادر

الطيور أعشاشها في الفجر

وتنسي طريق الرجوع وفي

الربيع، أحيانا تنفزع الأشجار وقبل الخريف،

تتساقط الأوراق مثل مسارات حياتي

التعسة

تتبعثر مثل غبار

وتتبسم أنت ليس

جديدا أبدا

وبعيدا عن تلك القصة هل

تعرف أنك جد جديد

هل تعرف؟

أني لك أن تعرف ذلك؟ فمخيم

حبك قد يتبخر، مثل دخان

فالريح أيضا قد تغير وجهتها.

## 6 - مازال أسيرك يتنفس

وقعت في شرك من غابة أصوات  
فلم أستطع فرد جناحي  
وتطلب مني الطيران؟  
تأسرني، وتطلب مني الطيران؟  
من وجهة نظري، تلك إهانة واستخفاف  
تغلق كل رموشي  
وتطلب مني وصف الطقس؟ ترهب  
قدمي بأصداء الأغلال  
وتقول: - تحرري  
، ثمن باهظ، في جنة أدغالك؟  
وتتشعل نارا في قارب إحساسي وتحيط بحور  
شعري برمال الصحراء  
اسمع!  
مهما يحدث اخنقني  
بالصحراء عذبني في  
غابة  
مهما تفعل  
فأسيرك دوما يتنفس!

## 7- أحالم

1- أنت التعرف سوي الأحالم

وما أدراك ما خطورة هذه الأحالم!

2 - عندي شعور غامض

حيثما نظرت

ستحدث كارثة! 3-

تغير الفصول

يكشف أشياء تتخفي في الخوف

بعيدا عبر جزيرة

لتضيء بالأم يسكن عينيها.

### 3 - الشاعرة الأفغانية شاكيل آزي زادة

ولدت الشاعرة شاكيل آزي زادة بكابول بأفغانستان 1964، بدأت كتابة الشعر والقصة في سن مبكرة، كذلك بدأت النشر في سن الدراسة، تتميز كتابتها بالرقّة والمكاشفة في آن وهو مال يتوافق مع البيئة الأفغانية المحافظة، خاصة مايتعلق بالقضايا النسوية، مما يلتوافق مع مجتمع محافظ مثل "داري" المنطقة التي تسكنها، درست القانون في كابول، ثم درست بعض اللغات والثقافات في جامعة "أوتريش" بهولندا، حيث تعيش الآن.

تنشر شعرها بشكل منتظم، كما تنشر قصصها وحكاياها ومسرحياتها تمثل بشكل الفت في أماكن كثيرة خارج أفغانستان، منها مسرحية رائحة الرغبة " من مجموعاتها الشعرية المجموعة الأولي "ذكريات حول الشيء"، ونشرت مجموعتها الثانية حديثا في 2012.

## 1- ريشة

إهداء إلى " سبيدا "  
مثل حلمي تماما اسمع  
صوت خطواتك بهدوء،  
بهدووووووو علي  
أطراف أصابعك  
تتسلل تحت الملاءة، كقطيطة  
عيناك تتجرعاني  
نوما ويقظة  
تحتضن حرير أحالمي  
في اللحظة التي تحتضني فيها، تنام سريعا على الوسادة!  
وأنا بين النوم واليقظة أمثال  
بك، فأتحد

## 2-تأبين

من هذه المسجاة في عينيك العسليتين؟ يالها من

طفل يحدق في زنادك

من أجل ماذا؟

قلب هذه الفتاة في كفك

رجل الجبل

أي مصير لدموع المنحدرات التي تحت قدميك

أي امرأة ستشعر باحترق ثدييها، من أجل شعرك المجعد؟

أي أم هذي؟

أخبرني بعمق

أي عيون ستجد أنفاسك الميتة سالما؟

### 3- مائدة النيروز "Haft Seen"

إن لم تكن من أجل السحاب  
أستطيع أن أجمع النجوم  
واحدة تلو الأخرى من  
هذه السماء  
وأعلقها

في شعرك الألسعث  
وهنا تقول: أني أشبه سجادة حريرية قديمة  
شباب الحبيب

ولو

حتى ولو بال عليها طفلان أو ثلاثة  
هل وصلت بعد؟  
دعني أفترش مائدة النيروز في  
منتصف سد بالتز فإن جنديا  
مجهوال  
وسربا من حمام



سيكونون ضيوف. "\*

هافت سين " هي المائدة التقليدية لعيد النوروز والتي تحتوي

أشياء سبعة " s،Seven S " "لأنها تبدأ بحرف " السين " في

الهجاء الفارسي وهي: - المرأة والتفاحة والشموع والجوالب " ماء

الورد" والقمح والسمك الذهبي والبيض الملون، وهي ترمز

بالترتيب للسماء والأرض والنار والماء والنباتات والحيوانات

والخصب

## 4 - كابول

إذا دق قلبي من أجل كابول فإنه  
من أجل سفوح "بالهيسار" دفن الموتى  
في السفوح  
لذا، ليس واحدا من هذه القلوب الرديئة  
يدق من أحلي  
فلو أن قلبي حزين من أجل كابول فهذا من  
أجل تنهيدة "إيلي"  
يا ربي ...  
قلب جدتي مازال ينبض من  
أجل عيون "جلنار"  
ترقب الممرات  
من الفجر إلى الغسق من  
الربيع إلى الخريف تحديق  
وتحديق طويل وكل  
الطرق تتداعي

في أحالم اليقظة، في المراهقة

كانت الطرق الجانية

تتعري فجأة لو

أن قلبي يرتعد، من أجل كابول

فهذا من أجل خطوة بطينة لمساءات صيفية

القليلة في منزل والدي والتي

كانت ثقيلة منتصف اليوم مازالت ثقيلة

على أضلعي

من أجل مالك يرقبني ويمنع النسيان

لتفادي رصاصات طائشة من

أجل صرخة بائع متجول بائع

خضروات يتابع جوالته لألحالم

المضطربة لجيراني لهذا كله، قلبي

يخفق

## 5- كان ياما كان

في ذكرى " ليلي سيراهاش روشاني " اعتادت

جدتي أن تقول: - دسي حافظتك في صدرك

التقولي أن الشمس بازغة التقولي

أنها شاردة بل قولي:

سأعود

ربما يحميك الشيطان الأبيض

يا ابنة الفجر ربما

ستكون قصة مؤسفة

فاللتصاق بالطين هو مسلكك دائما خذي

المشط من الحافظة

وألقيه في طريق الشيطان الأسود لتنمو

غابات سبع في قدميه التقولي أن

السماء بعيدة فالارض قاسية جدا

التلقي بالمرأة

إذا خفت من البحر ومن الجنية التقولي  
كان، التقولي لم يكن  
تقي بإله الحكايات ربما  
ترتاح جنتك وتنام في سالم اعطي المرأة  
ألم جلنار  
التي تلقى الكروم المتعفن وتحلم  
بالسمك والعصافير  
التقولي أن الشمس الساطعة على السطح شديدة القرب  
قولي: - أنا قادمة، وهذا زمني  
انسي أحزان الحب الحمقاء  
هزي حافظتك باسم الشيطان الأبيض  
احرقني هذه الضفيرة ألم  
يكن هناك - ذات مرة - فتاة طويلة النهاية لحلمها وعجوز بجداول  
بيضاء، تدعو وتصلني  
عل سهل " شومالي " يمتلئ بالغانى  
وأن ينساب الضوء عبر سقفها الحرب؟

## 6- الركن البعيد

سنوات مرت  
منذ قلنا سنلتقي  
الآن نعرف أن لقانا سيكون يوم القيامة أعرف أنك  
عندها، سنهتف لي  
وستخبرني أن  
زي المدرسة الأسود الضيق كان شديد  
الروعة على ساقيي  
لو لمرة واحدة فقط  
يمكن أن أقول  
لنتوقف نظرتك الخجلي عن الرفرفة والسقوط  
وقف ثانية عندي "  
ملك أم كتابة "  
قبل أن تستيقظ ليال لعمل القرعة  
ربما  
ألقاك ثانية تحت جناح زهرة شاردة  
في حلم مجهض  
عبر أزيز نحلة، علي غصن الرمان.

## 7- رؤية من بعيد

أغادر مرة أخرى، دون أن يودعني أحد  
تتسحب الأرض من تحت قدمي أذرع  
الشمس بعيدة المنال وحلي السري  
مقيد بالعادات قصوا شعري بفرمان  
رسمي وتلوا دعواتهم في أذني  
ربما تخلو الأرض خلفي وتحتي لألبد ومع ذلك،  
ستكون هناك أرض دائما في الأعلى أكثر نقاء من أي  
أرض شيطانية تستدعيني مع يد الشمس التي تربت على كتفي  
أنتزع قدمي  
ألف مرة ومرة  
من كل الأشياء التي تركتها ورائي.

## 4- كارين كاركاسلي

شاعرة تركية أرمنية مواليد 1972 ، نكتب باللغة التركية ، درست اللغات والترجمة ، تعمل محررة بجريدة أجوس الأسبوعية التركية الأرمنية، حصلت علي الماجستير في الأدب المقارن وتقوم بتدريس الترجمة بالجامعة ، كما تعمل مدرسا للغة والأدب الأرميني ، تكتب الشعر والأدب وقصص الأطفال منها "عندما يلتقي القمر بالبحر " ومن أعمالها الأدبية " شظايا القلب " ومن مجموعاتها الشعرية ، أغنية من لغات أخرى، " أيا من كنت ، هذا لك " ، كما كتبت رواية " أيمكنني الخروج لمكان التعترض عليه" ، كما ساهمت في كتابة أحد الكتب الهامة تحت عنوان " الألمان في تركيا المجتمع ، الفرد ، الوطن " .



## 1- تاريخ - جغرافيا

اليوجد أول من وضع قدميه على التربة مولدك  
من عشرات الأرواح التي مرت هنا  
في ذاك الوقت  
كانت الآلهة تعيش مثلك بالضبط قوتهم  
وضعفهم يسري داخلك  
داخل الأرض  
تدهسك مواكب الموتى  
أتعجب، البعض يمثل تاريخي ال خارطتي الجغرافيا هي  
اسم المحتل للأرض والقلب  
مكنت وجغرافيتي مع موتاي  
لم تنكر أنانيتك مرة تحولت  
بالفعل لشخص ينطق بالحق لتبقي عبر الجغرافيا،  
وعبر حياتي  
كي أكتب تاريخي الخاص.

## 2- في الموعد فجأة

حطمت قشرة السيراميك  
فقس 'ثُمَّل فسيفساء صينية  
كنت عتيقة، وخالدة غالية  
ومبتهجة  
أفضل مايمكن أن أتأمله، هذي السحب  
وأنا استلقي على الأرض  
أسبح في الجو  
ضحكت، العشب دافئ تحتي  
والأمل يرادوني  
يسكنني حتى أخمص قدمي  
كم قضيت هنا، منذ كنت طفلة نائمة فوق العشب  
ودواوين الشعر الكثيرة بين يديك تراقبين  
معجزاتهم في السماء دون نسيان  
اللحظة الهامة  
عندما كنت غارقة في أوراق العشب المبتلة

يالها من مزحة  
وتمنيت الخلود  
الكرامة والبهجة

همتُ، وحلمتُ بسنوات  
تأتي ماشيا من حلمي لهذه الشجرة لنقول: ها  
نحن تكاملنا، في موعدنا  
مهما كنت ، فكل هذا من أجلك أنت.

### 3- مسافة وجود

ارجع خطوة للوراء

عندما تراني!

اترك بيننا مسافة وجود من يدري،

ربما تهزم نفسك

عبر لحظات الصدق مع نفسك ذلك

الذي لن تصل إليه أبدا

ولتعتذر

تحتاج بعض مسافة دائما، لالتهام واللوم فالكرة

تحتاج إلى مساحة كبرى للعب ونحن في حاجة

لوقت كي ننسي

للخلف در!

حين نقابلني

البد من حفظ المسافات بيننا.

#### 4- سحلب

البحر ال يرحم في الشتاء

فجأة، تري

تلك السفن المهيبة تتحول

إلى أشلاء ويكون الشاطئ

مرئيا

ثم غير مرئي

وبال وعي، تمد يديك

ال لتتوقف، بل لتتواصل وتستمر

أيا كان التحول

جذر أو مد

من أخبر الرياح عن وجهتها

والرحيل إلى أسفل العمود الفقري

ورعشات البشرة

وتصلب العظام عندما

أنسي روحي

يتحدث جسدي المنكمش  
وأدرك أنني قد تجمدت  
لكن، وصوت يشتعل بعطر الغرفة يأتي من  
يسأل عمن يطلب سحلب  
حتى وإن لم تكن كذلك ستكون  
أنت سحلبا شديد الحرارة  
سحلبا ممزوجا باللبن!

## 5- حبل غسيل

أل شئ جديد في الغد فالحياة  
مشتبكة باليوم

النهاية

آمالى معلقة بمشاجب مالبسي الزرقاء الباهتة  
أفحص الكمام دائما  
أل منع عنهم الصدا  
أتمنى أن أصبح كالغسيل المعلق تحت الشمس  
مهندم وناضر ونظيف

والريح تداعبه وإن

كانت أحيانا، تضعك في موقف محرج  
التصل إليها اليد فتعود

كفي دامية من الشئ

ألن عرفت، من أين أصاب بالجرح ليس  
من المسامير، بل من الخيانة ومازلت، حتى الآن،  
استسلم ثانية للصدفة اندهش من الجمال، كيزوغ  
الفجر

مازلت أشتم الصابون، وليس الالفندر!

## 6- نَفَرْد

مشكلتي هي قوتي قوتي هي

مشكلتي يحتشد المفرد بحثا

عن نظيره



## 5 - الشاعرة الهندية جاجان جيل

مواليد دلهي 1959

بالرغم من أنها عملت بالصحافة، وحققت نجاحا كبيرا،  
إل أنها  
عزمت التضحية بهذا المجد الصحفي من أجل قضية الشعر فأصدرت  
مجموعات شعرية أربعة ومجموعة واحدة نثرية مجموعتها الأولى " يوما ما  
ستعود الفتاة "مستلهمة سلسلة الخبرات  
النسائية وإن لم تكن مقتصرة على ذلك، فقط بل تضمنت من  
الإجرامات والقصائد التي تتناول الأحداث السياسية كما أن مجموعتها  
الثانية " بوذا في الظالم " تتناول الحزن والألسي على الوجود الإنساني في حين  
عالجت مجموعتها الثالثة " رغبة خاطئة " مشكلة الرغبات الغامضة التي تعترينا  
حصلت جاجان على العديد من الجوائز وحققت العديد من  
الإنجازات

تجمع بين الصور الصارخة والتعبير النادر الذي يتكون من فجوات  
من الصمت لتتجاوز المقولات اللغوية، واليخفي علينا أن الجد  
طاغور له البصمات على أجيال متتابعة، ليس في الهند فقط، بل  
في العالم كله، وإن كان لأحفاد مشروعية أن يطوروا اللغة  
والفكرة، بل وطرائق الكتابة ذاتها.

## 1- رغبة في الأساور

رغبة في أساور بنت تتكسر  
فوق سريره ثم على عتبات  
البيت

نتساءل، لماذا عتبات البيت؟ ألن حداد  
امرأة يقبع داخل كل فتاة  
ليست أرملة، لكن ستكون!  
وإشارات الخوف تسكنها أبعد  
من كل أساورها  
إشارات الرغبة تسكن كل فتاة إشارات  
حزن البنت داخلها  
أين فتاتي؟

ولمن هذا الحزن الساري في شرايين البنت؟  
ولمن هذي الرغبة الساكنة بأساورها؟ فتاها  
مختطف في جسد آخر في حلم  
آخر، في حزن ما

في دمع آخر، اليصل إليه حداد فتاة  
لكن البنت تظل البنت تملؤها  
براءة فطرية، وجنون  
والموت عقابا  
وستعطي لرجل يوما ما حين  
تحطم أساورها

## 2- النمل

تاه النمل

ومضي، يصطنع الخطوط بين سريرنا وأجساده  
دقيقه الالمرئي، يظل مبعثرا بذاكرته مبعثرا في مكان وزمان ما  
من أدنى الأرض ألقصاها بحثا عنه غرسوا  
أسنانهم في كل شئ حي أو ميت أحزان الأرض  
تكبر عبر الرحلة  
حين تضع التجاهات وتغير  
موقفها الأقطاب لكن ال أحد يعلم  
حزن النمل  
منذ عهد بعيد  
ربما كان ذلك حزن النساء

## 2- يا ولد، عد أدراجك

عد أدراجك يا ولد

البيت لك؟ عد

إلى رحم أمك

الرحم هناك؟

عد نطفة في ظهر أبيك

التعرف أين هو؟ عد

الحشاء أمك

ألم عقيم؟

حسنا تدفق صغيري

في دم حيضها إلى أقرب بالوعة! فهي في

شوق جم كذلك اذهب في

هذه الطريق

دع الفتاة، دعها، وابتعد من هنا.

## 4 - كل حب

عند وصوله إلي عتبة بابك أول  
ماسألك عنه كل حبيب  
هل ستقفز من نافذة من أجلي؟  
يسألك الحب، هل يمكن أن تحلق معي بيديك المبتورتين؟  
عندما يصل الحب عتبة بابك  
لن يغادر في التو  
سيغادر نحو جبال أو وديان لمحيط أو نهر  
سيأتيك عبر البحر ليعرف  
إن كنت ستغرق معه أم ال سيعطيك كل  
حب وقتا كافيا  
لنموت من أجله.

#### 4- سمكة

ال ماء

فقط ... سماء

تمأل عقل هذي السمكة

ال

ماء لكن تشتاق الطيران

في جسم هذي السمكة في

المحيط المألن

تفرغ نفسها

باستمرار

عبر عشرات القرون تمر

بسمك صغير، وآخر كبير

غارقة في الأفكار

تسأل ذاتها

أين يمضي بك المحيط؟

السمكة الشاردة

تعيد السؤال  
وكأنها طقس سحري  
السمكة، التعرف أن السماء تمأل رأسها  
وأن طقوس تحطيم رأسها  
قد بدأت بالفعل بداخلها.



## 5- هنا

في جلدها  
تخفي نفسها تهرب  
من جلدها  
هنا

تسقط في

الحزن

تهرب من نفسها

هنا

ينشب الشك أظفاره

في دمها

تتعلق بالهواء تبحث

عبر الشعر

هذا نفس الحجر الذي سيلمسون

هي

؟ هي

السمة



## 6- مجرد بصيص من الأمل

مجرد بصيص من أمل

مثل شعاع الشمس

يضئ الأرض كطعم

حجر مبتل

في الماء

كالسكة تقفز فوق الصخر المبتل

نحتاج بصيصا من أمل

كتذكر أغنية في

حجرة الألكم تنهيدة، غص بها

صدري مثل تثبت حشرة بزجاج

كالعطش

يغرق في قاع النهر

قط

نحتاج بعضا من الأمل!

## 7- ليوم واحد فقط

ليوم واحد فقط ان

تفكر فيك

ستضل السماءك الطريق

وستتوقف الشمس الحارقة بال

حول وال قوة في مدارها

حبلى الوقت السري

سيأتى حول عنقه ليوم

واحد فقط

وهي - بتسامحها -

تبث مصباحها بين

الشمس والقمر

ومريميات السماء السبع

ستكون متوترة

وسوف تبعثر الحروف بعيدا

عن فحوى النص

وستنسي الأرواح صورتها  
وستمحي كل مראينا ليوم  
واحد فقط وأنت سوف  
تتألشي في ضباب أثيري  
لحظة  
سوف نعم الظلمة  
حتى فناء العالم  
والحمم البركانية تتجمع في  
باطن أرضنا هذي  
وتحترق الأصداف  
في محاراتها  
والميال  
ولتنس، وليوم واحد جسدك هذا،  
يتحول لألزرق  
من لدغتها الخاصة جدا!

## 8- ستقول مساء

ستقول: مساء

والمساء سوف يكون

ستقول صباحا

وسيُغسل الصباح

ستقول: لون

وستطير كل فراشات الأرض

وستفكر بالحب فينباع

اللق، ليكشف قوس قزح

ستعذب

وفي بلدة أخرى

ستحرق بشرتها

ستقول: مساء

وسيرتفع المنزل فوق الرمال

ستقول: صباح وهذا

الجسد الذي أكلته السنون

سيكون عاريا.

## 9- ستغط في نومك ثانية

سترمي الرموش رغبته لتراك ستتحول

الأصابع لنملة

تتسلق

تنزلق على قدميك

الشفاة سوف تطير قليلا ستضع

بعوضة ضئيلة لمستها الولي على أذنيك ستحيط أنفاسها جسدك

المسحي بابتهاج

كما لو أنها في منزل خال

ستتحول في نومك ولن

تعلم شيئا

ولن تعلم لماذا يحب البعض التجول في هذه الأرض

ولن تعلم أيضا

لماذا تظل الخنافس مشغولة ليل نهار؟

وبعد الظهر

ستجلس غافيا قليلا

عطشان قليلا لن

تعرف لفترة وجيزة لماذا تسعى

المخلوقات أو من الذي ينتحب

وأين بالداخل أم بالخارج

هذي اللحظة، التصالح أبدا للرغبة



## 6- مالكا سينجوبتا

شاعرة بنغالية مواليد 1960 ولدت في كريشناجار وهي قرية في مقاطعة ناديا غرب البنغال ناشطة نسوية سياسية غير مهادنة، استطاعت أن تكون أهم الشاعرات البنغاليات في الفترة الأخيرة، بدأت الكتابة 1981، نشرت أحد عشر كتابا، منها تسع مجموعات شعرية وروايتين والعديد من المقالات والمختارات الشعرية، عملت محاضرة في علم الاجتماع في كلية كالكوتا التي ترأسها فيما بعد، حصلت على بعض الجوائز منها جائزة "سوكانتو بوراسكار" 1998 من مقولاتها "السياسة تفسد الشعر، ولكن ليس بشكل دائم"، أصيبت بسرطان الثدي عام 2005 توفيت 2011 تاركة وراءها ابنا وزوجا افتقداها بشدة.

## 1-فتاة في طريق شمس

بمجرد توارى ظلال حديقة بارك بدءا  
الختباء من الشمس الحارقة لقد تركا توا  
منزال كريها  
عصفورتان في مهب الريح  
أم وابنتها  
ما الذي حدث في عتمة الليل؟  
عار وفضيحة  
عنف متواصل ضدهما عينا  
البنيت الخرساء تحمقان  
ترقب قطرات الدم النازفة من كدمات الألم كان  
الجيران شهودا عبر نوافذ ليلية مفتوحة صققوا نوافذهم،  
خشية أن تجرح خصوصيتهم  
انقلب الشرطي فيلسوفا  
حلوا مشاكلكم بالبيت!  
قسم الشرطة ليس مكانا حلول خالفات زوجية!

عودي للأسرة

زحفت، تحت قدمي جدتها

إحساس جم بالواجب عبر

سنين الخبرة

- بيت الزوج، كان فضاء المرأة

- عودي، مهما كان عذابك!

- أين ستذهب هذي المرأة وابنتها؟

ليلة عند صديقة؟ ماذا عن غد؟

ماذا عن بعد الغد؟

أخذت ابنتها في يدها

تهبط ممشي الشمس!

## 2- لغتي

دقات القلب بالملل وبالخوف وبالدم  
معاركنا، وهواء مسموم  
هل هذي أقدارنا؟  
هل سيتجاوز هذا القرن الكره والأحقاد؟  
هل ستتغير ذائقة الجيل القادم؟  
ملح، فلفل، حامض، حلو؟  
هل سنمتزج جميعا في قدر واحد؟ هل  
ستظل البنغالية لغة الشارع في عالم عرف الذرة  
والنوي؟  
تحت هجوم اليورو والدوالر؟ أسلوب  
تقدمنا ومعيشتنا  
هل سنغير كل ذلك، رغم ضعفنا؟ بالرغم  
من فقرنا، وأخطاؤنا ال تعد  
فحبنا للبنغال  
خالد أبدا!

### 3- شارات الدم

رجل، لم أرفع يدي يوما في وجهه  
جز مفرق شعري في  
اليوم الذي رفع شارات الدم  
شعرت بالألم!  
لكن، لم أخبرك  
في الأرض اليباب، تزهو وردة  
ال يرقص طاووس  
أعلم أن الأرض أنثي  
والسماء ذكر بدائي!  
لماذا إذن قيدت معصمي؟  
لماذا حجبت الشمس ألف العوام؟ ال  
تسب الأرض التي تحميك  
يا رج ل لم أرفع يدي تجاهك يوما  
يا رجل ... لماذا؟

## 4- فتاة مسحوقة

"جوجارات" أرض البنفسج والأخضر والاحمر  
لكنها، ألوان السحالي عاش  
الناس سعداء في بالذ غاندي  
وسط كل هذا، كان المجرمون يحلون، يخططون للسلب  
والغتصاب  
لتتفجر حرائق الصيف الملهب هوالء القابضون  
على السعادة والسي  
يوزعون العنف بينهم  
متعصب يشهر سيفه ويقر  
بطون الحوامل  
البناء مغتصبون، وألمهات مغتصابات!  
وهناك متاجرون بالديان البن  
الذي مات أبوه، واغتصبت أمه ال مأوي له،  
المخيم الجئين  
جوجارت إذن مأواه

البنت محرومة من طبق مكسور تقف  
أمام المخيم، كمالك طاهر تنتظر  
الكسرة والأمل القادم  
امنحها أرضا التמיד!

## 5 - أخبرنا يا سيد ماركس

ناسجة القوافي

ناسجة البطاطين

المرأة الدرايفية، زارعة القمح تعمل

في حقل الرجل الآلي

ترعي أطفاله

أليست هذي سيدة عاملة يا سيد... ماركس؟

العامل عندك من يتقاضى راتب شهري؟ الأحياء

الفقيرة منحة عصر التصنيع ربات المنزل يحملن الماء،

يمسحن، يطبخن

يضرين الأطفال ويصرخن

أليست عاملة هذي؟ ال

يتقاضين أجورا، يجلسن بالمنزل

يطهون طعاما للثوار

لكن - يا سيد ماركس-

ال يتمتع بالمنجل والمطرقة رفيك وحده!



هل ترضي بالظلم؟

هل هذا شرعك؟

لوقمت بثورة فعال

لرأينا سماء في الأرض! لن

نرضي الطبقة، في هذا العالم المستنير

أخبرنا يا سيد ماركس

هل نصبح أوصيقات للثورة نحن؟

## المترجم في سطور

أشرف دسوقي علي

ت.م: - 1968-10-27 - الإسكندرية

المؤهلات: - ليسانس آداب لغة انجليزية 2005

دراسات حرة في الترجمة الإنجليزية بالجامعة الأمريكية 1997

دبلومة تربوية ونفسية كلية رياض الأطفال بالإسكندرية 1995

ليسانس آداب علم نفس 1992 سكرتير

اتحاد كتاب مصر بالإسكندرية

المسؤول الثقافي والعالمي باتحاد كتاب مصر بالإسكندرية عضو مجلس إدارة

اتحاد كتاب مصر بالإسكندرية منذ 2013 -

.....

عضو النادي المركزي بالإسكندرية الفترة 2015-2017

رئيس نادي أدب قصر ثقافة مصطفى كامل بالإسكندرية -2009

2007

شهادات التقدير والتكريم: -

سفير معهد الكلمة الألباني بمصر والعالم 2017 فبراير

[fundacioncesaregidoserrano.](http://fundacioncesaregidoserrano)

شاعر العام في استفتاء إذاعة الإسكندرية 2014

مركز أول مسرح طفل علي مستوي اقليم غرب ووسط الدلتا  
2013 عن مسرحية "

بستان بطعم التجربة"

جائزة اتحاد كتاب مصر بالإسكندرية في النقد الأدبي 2014

المطبوعات 1-

وساوس والسبب ليلي ديوان 2- ليس آلن

ديوان

3- الاحتفال بالحصاد في الأربعين قصائد مترجمة من الشعر  
العالمي

4 - أول الشعر أن ديوان

5 قراءة شعرية في كتاب السرد دراسات نقدية العديد من القصائد

والقصائد المترجمة والدراسات النقدية

بالمجالت والجرائد المصرية والعربية إبداع - الثقافة الجديدة - المجلة

العربية- الرافد- البيان - ضاد المساء

صباح الخير - أدب ونقد وغيرها

تحت الطبع: -

1 - ركلة أولي في القائد إبراهيم

ديوان

2- انفعالت التوتر والمستحيل

ديوان

مسرحية نثرية

العديد من المسيات والمؤتمرات واللقاءات الإذاعية

والتلفزيونية إدارة

عشرات المسيات بقصور الثقافة واتحاد الكتاب

ومكتبة الإسكندرية نشرت

ذه الصائد بمجلة الثقافة الجديدة عدد ديسمبر 2013 برعاية رئيس

تحريرها سمير درويش الصديق العزيز ومجلس إدارة المجلة الموقر

لهم جميعا كل الحب

6- بستان بطعم التجربة 2020

7- مؤامرة سيده حسناء 2021

فا3

موبايل: - 01001374052

Email: -

ashrafdossoki2525@gmail.com

## الفهرس

5	علي سبيل التقديم الترجمة، لماذا؟
7	أنا / الآخر
15	هذا الصباح**
17	2- مقدمة .....
23	1-استعارة .....
25	2-بحث .....
27	3-ارتجال .....
28	4-وجه .....
29	2-نوشي جبالني .....
37	3 - الشاعرة الأفغانية شاكيل آزي زادة .....
48	4- كارين كاركاسلي .....
57	5 - الشاعرة الهندية جاجان جيل .....
73	6- مالكا سينجويتا .....
82	المنترجم في سطور

حقوق الطبع محفوظة لدار وعد

